

## أكبر محطة شمسية تحفز خطط الجزائر للتحويل إلى الطاقة البديلة

انتقادات تواجه تمويل المشاريع بالغاز الطبيعي بسبب وفرة المعروض في الأسواق العالمية



## الطاقة المتجددة محور تنمية الاقتصاد

استحداثها العام الماضي، بغية الاضطلاع بمهام دعم إنشاء مخابر مطابقة ومراقبة جودة المعدات، وتحديد الإستراتيجية الصناعية لتنفيذ البرنامج الوطني لتنمية الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية، وكذلك المشاركة في إعداد إطار تشريعي وتنظيمي جذاب لتنمية الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية.

وتتوسع مهامها للمشاركة في إعداد المخططات القطاعية والإقليمية في مجال الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية، وإجراء دراسات لتتبعين وترقية الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية، وتصميم واقتراح برامج لترقية وتطوير استخدام الطاقات المتجددة، واقتراح أي تدابير تصحيحية لبرنامج تطوير الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية، حسب التطورات التقنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد.

كيلو واط/ الساعة (حوالي 2410 كيلو واط/ ساعة في السنة ولكل متر مربع) في الجنوب الكبير.

وكانت محافظة الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية، قد كشفت عن "امتلاك الجزائر لأحد أكبر حقول الطاقة الشمسية في العالم، مع فترة تشميس باكثر من 2000 ساعة سنويا، على كامل التراب الوطني تقريبا".

وأوضحت المحافظة بأنه "نظرا للموقع الجغرافي للبلاد، فهي تحوز على واحد من أكبر حقول الطاقة الشمسية في العالم، حيث تتجاوز مدة التشميس عبر كامل التراب الوطني 2000 ساعة سنويا، ويمكن أن تصل حتى 3900 ساعة، خاصة في المرتفعات والصحراء".

وأضافت في بيان نشرته على موقعها، بأن "الإشعاع الشمسي يصل مباشرة إلى سطح الأرض، دون أن يتشتت بواسطة الغلاف الجوي، الذي يظل أحد المعطيات الأساسية بالنسبة للطاقة الحرارية الشمسية المركزة".

وتعتبر محافظة الطاقات المتجددة والفعالية الطاقوية، هيئة جديدة تم

وعليه ما الجودي من توفير كميات جديدة من الغاز عبر محطات الطاقة الشمسية، ما دامت لن توجه للبيع من أجل توفير مداخيل جديدة للخزينة العمومية".

وأضاف "كميات الغاز ستبقى حبيسة باطن الأرض، حقيقة هذا توفير جيد للغاز كثرة خام، لكنها ستبقى معطلة حبيسة باطن الأرض، لذلك فإن السؤال المطروح هو كيف سنجدتها لتمويل مشاريع الطاقة الشمسية خلال العشرية القادمة".

وطالب الخبير بوزيان مهامه، الوزير شمس الدين شيتور، ب"توضيح مصادر تمويل مشاريع الطاقات المتجددة عموما، والطاقة الشمسية على الخصوص، خاصة وأن الموازنة العامة تسير بعجز سنوي كبير، والدين الداخلي المحلي يتجاوز الـ65 مليار دولار، واحتياطي الصرف بالوتيرة الحالية سيفنقذ قبل انقضاء العام 2022".

وفي هذا السياق أكد وزير الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة شمس الدين شيتور، في تصريح لإذاعة المكونية، بأن "بلادنا تملك لتحقيق ألف ميغاوات من التجهيزات الشمسية المتوفرة في سنة 2021 عبر التراب الوطني، وهو ما يعادل 1.5 مليار متر مكعب من الغاز، وذلك في خطوة أولية لبلوغ سقف 15 ألف ميغاوات في أفق 2035".

وأضاف "ستعمل الجزائر تلك المحطات الشمسية بالغاز الطبيعي غير المستهلك، وهو ما يبرز ضرورة ربط شراكات مع الفاعلين الأساسيين في مجال الطاقة الشمسية في العالم، على غرار ألمانيا والولايات المتحدة والصين".

وأوضح المتحدث بأن "الشراكة الإستراتيجية ستسمح بالإسراع في ذلك، حيث ينبغي علينا تحقيق ألف ميغاوات سنويا على الأقل خلال العام المقبل، من أجل الوصول إلى حاجز الـ15 ألف ميغاوات في أفق العام 2035، وأنه سيتم

حفر امتلاك الجزائر لإحدى أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم خطط تحقيق التحول الطاقوي نحو المصادر النظيفة في أفق 2035، غير أن هذه البرامج تصطدم بانتقادات نظرا لتمويل المشاريع بالغاز الطبيعي في وقت تنقل فيه قدرة البلد على التصدير مقابل تشبع السوق العالمية.

في هذا الإطار إطلاق مناقصات في ظل الشفافية الكاملة.

وتابع "الجزائر تتوفر على 2500 مليار متر مكعب من احتياطات الغاز في الوقت الذي يقدر الاستهلاك الوطني بـ200 مليار متر مكعب من الغاز سنويا، وذلك جعل الخبراء يؤكدون أن الاستهلاك في 2028 سيحتج علينا الاختيار بين الاستهلاك والتصدير".

ودعا وزير الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، إلى "كبح الاستثمار في الغاز الطبيعي الموجه إلى المحطات الحرارية".

وشدد على المهام الأساسية لدائرته الوزارية المتمثلة في "تحقيق اقتصادات في الطاقة على مستوى كامل قطاعات الاستهلاك باستهداف الإقامة والسكن"، وكشف في تصريحه على أنه لأول مرة في تاريخ الجزائر، سيتم تشغيل حالات نقل الأشخاص تستخدم غاز البترول المسال على مستوى العاصمة، مما سيسمح باقتصاد 30 في المئة من استهلاك الديزل، فضلا عن استيراد محطات شحن كهربائية سيتم تركيبها قريبا، إلى جانب استيراد مركبات كهربائية.

غير أن توجه الحكومة لتمويل التحول الطاقوي من بيع الغاز غير المستهلك، أثار مخاوف وانتقادات خبراء في هذا المجال، على اعتبار أن الجودي الاقتصادية تكون ذات مردودية ضعيفة، في ظل تشبع الأسواق الدولية والمنافسة الشديدة للمنتجين الكبار.

وذكر في هذا الشأن الخبير الطاقوي بوزيان مهامه، في قراءة لتصريحات الوزير، نشرها على حسابه الشخصي على الفيسبوك، بأن "الأرقام والبرامج ككل مبالغ فيها، في ظل توقعات بأن تبقى أحجام الغاز الناتجة عن البرنامج حبيسة باطن الأرض، ولن تستفيد من مداخيلها الجزائر، ذلك أن صادرات الجزائر من الغاز الطبيعي حاليا أقل من قدراتها في الإنتاج بسبب تشبع الأسواق العالمية،

استقبل قطاع السيارات المغربي استثمارات جديدة مع افتتاح شركة ديكاستال موروكو أفريقيا الصينية لمصنع جديد بالمنطقة الصناعية بالقنيطرة لإنتاج إطارات العجلات من الألومنيوم، ما يعزز إشعاع المنطقة الصناعية بالقنيطرة التي تشهد جاذبية في مجال السيارات.

الرباط - افتتحت مجموعة ديكاستال موروكو أفريقيا الصينية، بمحافظة القنيطرة بالمغرب، ثاني مصنع لها يخصص في إنتاج إطارات العجلات من الألومنيوم. وبلغت القيمة الإجمالية لهذا الاستثمار نحو 350 مليون يورو، حيث وقع افتتاح هذا المصنع بمنطقة تسريع التنمية الصناعية للقنيطرة، بحضور وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، حفيظ العلمي، ونائب رئيس مجموعة سيتيك ورئيس سبيك ديكاستال، شو زو، وبمشاركة محافظ منطقة القنيطرة، فؤاد المحمدي، وسبضاغف هذا المصنع الجديد، الذي انطلقت أشغال بنائه خلال شهر نوفمبر 2019، الطاقة الإنتاجية السنوية تقاوم قطاع السيارات المغربي، ويجسد

لتبلغ ستة ملايين إطار عجلة، مع إحداث 1250 فرصة عمل، مما يسمح بتجاوز الأهداف التي سبق تحديدها. وسيقوم هذا المصنع المجهز بتكنولوجيا متقدمة، بتصنيع منتجات متميزة عالية الجودة في مجال الصباغة، علاوة على تشكيلة من إطارات العجلات ذات حجم أكبر. ويشار إلى أن المصنع الأول لديكاستال، الذي رصد له استثمار تزيد قيمته عن 147 مليون يورو، يشتغل الآن بكامل طاقته، منذ افتتاحه خلال شهر يونيو 2019، ويشغل أزيد من 650 شخصا.

وقال العلمي إن "هذا الاستثمار الجديد يعكس جليا، مدى مرونة وقدرة تقاوم قطاع السيارات المغربي، ويجسد



صناعة السيارات رافد للاقتصاد

## الانفصال يتيح لبريطانيا فرصة تطوير الخدمات المالية

لندن - يتيح انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي فرصة لها لتطوير الخدمات المالية ولكن بعد الاستعانة بخبرات أوروبية في المجال المالي في وقت تحاول فيه دول أوروبية اقتناص وظائف البريطانيين في البنوك الأوروبية.

وقال وزير المالية البريطاني ريشي سوناك الأحد إن "انفصال بلاده عن الاتحاد الأوروبي يتيح لها تقديم الخدمات المالية بشكل مختلف، لكنها ستتعامل مع الاتحاد الأوروبي للتواصل إلى نهب خاص بالقطاع رغم التفاصيل القليلة في هذا الشأن باتفاق التجارة".

ومن أول يناير 2021، تفقد مجموعات الخدمات المالية التي مقرها بريطانيا وضعت بالسوق الموحد للاتحاد الأوروبي. وقال الجانبان إنه ينبغي عليهما التفاوض بشأن العمل مع السوق الأوروبية خارج اتفاق التجارة من خلال صفقات تكافؤ محددة.

وقال سوناك "الآن بعد أن غادرنا الاتحاد الأوروبي، يمكن أن نعمل بشكل مختلف قليلا (في الخدمات المالية)". وتوصلت بريطانيا والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق تجارة الخميس، لكن رئيس الوزراء بوريس جونسون أقر بأنه لا يحوي كل ما كان يصبو إليه في خصوص قطاع الخدمات المالية والتكافؤ التنظيمي. وبموجب النظام المعروف بالتكافؤ، لن تحصل البنوك وشركات التأمين وغيرها من الشركات المالية في بريطانيا على حق العمل بالأسواق الأوروبية إلا إذا ارتأت بروكسل أن القواعد المحلية "مكافئة"، أو بنفس قوة قواعد الاتحاد.

وتابع سوناك أن الطرفين يهدفان إلى الاتفاق على مذكرة تفاهم بشأن التعاون

وتبلغ قيمته 60 مليون درهم، بالتعاون مع المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب. وفي وقت سابق، اتفقت الحكومة المغربية مع المصنع الأمريكي للمعدات الأصلية للسيارات "أديانت"، على إحداث مصنع جديد لإنتاج أغلبية المقاعد لتسريع التنمية الصناعية بالقنيطرة، وذلك بعد توقيع بروتوكول اتفاق مطلع الأسبوع مع وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، باستثمار تبلغ قيمته الإجمالية 15.5 مليون يورو.

وسينجز هذا المصنع على مساحة تبلغ 24 ألفا و500 متر مربع، وسيسمح بإحداث 1600 فرصة عمل، وتحقيق رقم معاملات خاص بالتصدير، تبلغ قيمته 60 مليون يورو، يهم 750 ألف سيارة.

وتعتزم الشركة الأمريكية أيضا إحداث مركز تقني وهندسي بالمغرب خاص بأغلبية المقاعد، لتطوير وتصميم المنتجات. وسيسمح هذا المركز التقني الأول من نوعه بالملكة بإحداث 50 وظيفة خاصة بالمهندسين. ويرجع حضور مجموعة "أديانت" بالمغرب إلى سنة 2018 مع افتتاح مصنعها الأول بالمنطقة الحرة الأطلسية على مساحة تبلغ 8 آلاف و500 مترا مربعا من أصل مساحة إجمالية تبلغ 18 ألف متر مربع، مما استلزم استثمارا بقيمة 150 مليون درهم وتشغيل 245 شخصا حتى الآن.

## ديكاستال موروكو أفريقيا الصينية تفتتح ثاني مصانعها في المغرب

تقع الرواد العالميين لصناعة السيارات في الوجهة المغربية، وأكد مكانة المغرب كقاعدة عالمية ذات قدرة تنافسية في مجال الإنتاج والتصدير".

وأضاف الوزير أن القدرة التنافسية لقطاع السيارات المحلي تتحسن من خلال تعزيز مستوى الاندماج المحلي والإنتاج الخالي من الكربون، من خلال اللجوء إلى الطاقات المتجددة.

من جهته، صرح المدير العام لمجموعة ديكاستال موروكو أفريقيا، بدر الحمودي، أن عملية إنجاز هذا الشطر الثاني، خلال الأزمة الصحية العالمية، لم تكن بالأمر الهين.

وأضاف "تمكنا من الاعتماد على دعم الحكومة المغربية للحفاظ على ورشات البناء، فضلا عن النشاط الإنتاجي، عبر اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لتأمين السلامة الصحية لمجموع مساعدينا".

وأضاف الحمودي أن المغرب عرف كيف يحظى بثقة المجموعة، وأبان مؤهلاته بفضل جودة كفاءاته وبنائاته التحتية، مما دفع المجموعة بالتالي إلى اقتناء عقار إضافي تبلغ مساحته 14 هكتارا بمنطقة تسريع التنمية الصناعية للقنيطرة، لتوسيع لأنشطتها.

وتعتزم المجموعة إقامة مشاريع قطع غير السيارات في المستقبل بهذه التوسعة، ويتعلق الأمر بتشكيلة واسعة من المنتجات المخصصة للهايكل والمركبات، وهو ما سيساهم في رفع القيمة المضافة لصناعة السيارات بالمغرب.

وبالإضافة إلى ذلك، ومن أجل تنمية مستدامة، تتطلع المجموعة إلى إنشاء محطة للضغط العالي لزيادة النجاعة الطاقوية وتحفيز استعمال الطاقات المتجددة. وسينجز هذا المشروع الذي

تبلغ قيمته 60 مليون درهم، بالتعاون مع المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

وفي وقت سابق، اتفقت الحكومة المغربية مع المصنع الأمريكي للمعدات الأصلية للسيارات "أديانت"، على إحداث مصنع جديد لإنتاج أغلبية المقاعد لتسريع التنمية الصناعية بالقنيطرة، وذلك بعد توقيع بروتوكول اتفاق مطلع الأسبوع مع وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، باستثمار تبلغ قيمته الإجمالية 15.5 مليون يورو.

وسينجز هذا المصنع على مساحة تبلغ 24 ألفا و500 متر مربع، وسيسمح بإحداث 1600 فرصة عمل، وتحقيق رقم معاملات خاص بالتصدير، تبلغ قيمته 60 مليون يورو، يهم 750 ألف سيارة.

وتعتزم الشركة الأمريكية أيضا إحداث مركز تقني وهندسي بالمغرب خاص بأغلبية المقاعد، لتطوير وتصميم المنتجات. وسيسمح هذا المركز التقني الأول من نوعه بالملكة بإحداث 50 وظيفة خاصة بالمهندسين.

ويرجع حضور مجموعة "أديانت" بالمغرب إلى سنة 2018 مع افتتاح مصنعها الأول بالمنطقة الحرة الأطلسية على مساحة تبلغ 8 آلاف و500 مترا مربعا من أصل مساحة إجمالية تبلغ 18 ألف متر مربع، مما استلزم استثمارا بقيمة 150 مليون درهم وتشغيل 245 شخصا حتى الآن.

ريشي سوناك  
الآن يمكننا العمل بشكل مختلف في الخدمات الماليةحفيظ العلمي  
قدرة تأقلم قطاع السيارات المغربي